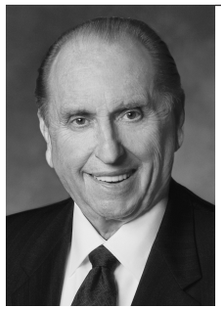

الرئيس
توماس مونسن

"لأنّه قام"

شهادة نبي

أعلن الرئيس توماس مونسن "إنّها دعوة موجّهة لجميع المسيحيين" وهي أنّ يسوع الناصري قد قام من بين الأموات. "إنّ حقيقة القيامة توفّر للفرد والجميع السلام الذي يفوق كلّ عقلٍ" (راجع الرسالة إلى أهل فيليبي ٤:٧).[١]

يشاركنا الرئيس مونسن في المقتطفات التالية شهادته على قيامة المخلّص ويعرب عن امتنانه لها ويعلن أنّ كلّ أبناء الآب الذين يأتون إلى الأرض سيحيون مجدَّدا لأنّ الابن تغلّب على الموت.

الحياة ما بعد الوجود الفاني

"وأنا أؤمن بأنّ لا أحد منّا يمكنه فهم كامل أهميّة كلّ ما قام به المسيح من أجلنا في جثسيماني ولكنّني ممتنّ في كلّ يوم من حياتي لتضحيته التكفيريّة من أجلنا.

"كان بإمكانه التراجع في الدقيقة الأخيرة. لكنّه لم يفعل. نزل تحت جميع الأشياء كي يخلّص كلّ الأشياء. وقد منحنا في ذلك الحياة ما بعد هذا الوجود الفاني. واستعادنا من سقوط آدم.

أنا ممتنّ له من أعماق قلبي. فقد علّمنا كيف نحيا. وعلّمنا كيف نموت. وأمّن لنا خلاصنا."[٢]

تبديد ظلمة الموت

في بعض الظروف مثل حالات العذاب والمرض الشديدَين، يأتي الموت كملاكٍ رحيم. لكنّنا في أكثرية الأحيان نفكّر فيه كأنّه عدو السعادة البشرية.

"يمكن لنور الحقيقة الذي كُشف لنا أن يبدّد ظلمة الموت دائماً. قال المعلّم: 'أنا هو القيامة والحياة'. 'من آمن بي ولو مات فسيحيا: وكلّ من كان حيًّا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد.'

"يحمل هذا التأكيد – لا بل التثبيت المقدّس – لوجود حياة بعد الموت القدرة على تأمين السلام الذي وعد به المخلّص حين أكّد لتلاميذه: 'سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم: ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب.'"[٣]

ليس هو ههُنا

"عاش مخلّصنا ثانية. والحدث الأمجد والأكثر تعزيةً وطمأنةً من أحداث التاريخ البشري كلّها تمّ – الانتصار على الموت. ومُسح ألم جثسيماني والجمجمة وعذابهما.وضُمن خلاص الجنس البشري. وأُصلح سقوط آدم.

"كان القبر الخاوي في صباح الفصح الأوّل ذاك الإجابة عن سؤال أيّوب: 'إن مات رجلٌ أفيحيا؟' ولكلّ من يسمعونني، أعلن، أنّ الرجل إن مات فإنّه يحيا. نعلم ذلك لأنّنا نملك نور الحقيقة المكشوفة.

"إخوتي وأخواتي الأحبّاء، في أكثر أوقاتنا حزناً، يمكننا أن نحصل على سلام عميق نستقيه من كلمات الملاك في صباح الفصح الأوّل ذاك: 'ليس هو ههنا: لأنّه قام.'"[٤]

سنحيا كلّنا من جديد

”نحن نضحك ونبكي ونعمل ونلعب ونحبّ ونعيش. ومن ثمّ نموت....

”وموتى لكنّا نبقى لولا رجل واحد ومهمّته، أي يسوع الناصري. ...

”من كلّ قلبي وبكلّ الحرارة التي في روحي أرفع صوتي كي أشهد كشاهد خاص وأعلن أنّ الله حيّ. ويسوع هو ابنه، ابن الآب الوحيد المولود في الجسد. هو فادينا ووسيطنا لدى الآب. هو الذي مات على الصليب ليكفّر عن خطايانا. وأصبح باكورة القيامة. لأنّه مات، سنحيا كلّنا من جديد.“[٥]

شهادة شخصيّة

”أشهد شخصياً أنّه تمّ التغلّب على الموت وأنّ الانتصار على القبر قد تحقّق. أصلّي كي تصبح الكلمات التي قدّسها، هو الذي حقّقها، معرفةً أكيدة بالنسبة إلى الجميع. تذكّروها وحافظوا عليها واحترموها. لقد قام.“[٦]

ملاحظات

١. ”لقد قام“، الرئيس توماس مونسن، رسالة الرئاسة الأولى، نيسان/أبريل ٢٠٠٣

٢. ”كلمة الوداع“، الرئيس توماس مونسن، المؤتمر العام النصف السنوي الحادي والثمانون بعد المئة، نيسان/أبريل ٢٠٠١

٣. ”Now Is the Time,“ *Liahona*, Jan. 2002, 68؛ راجع أيضاً يوحنّا ١١:٢٥-٢٦؛ ١٤:٢٧

٤. ”لقد قام!“، الرئيس توماس مونسن، رسالة الرئاسة الأولى، أيّار/مايو ٢٠١٠؛ راجع أيضاً أيّوب ١٤:١٤؛ متّى ٢٨:٦

٥. ”أعلم أنّ فاديّ حيّ!“، الرئيس توماس مونسن، المؤتمر العام النصف السنوي السابع والسبعون بعد المئة، نيسان/أبريل ٢٠٠٧

٦. ”لقد قام“، الرئيس توماس مونسن، رسالة الرئاسة الأولى، نيسان/أبريل ٢٠٠٣

التدريس انطلاقاً من هذه الرسالة

بعد مشاركة مقتطفات من رسالة الرئيس مونسن، شدِّد على الشهادة التي يقدّمها حول المعنى الحقيقي لعيد الفصح. يمكنك طرح الأسئلة التالية على أعضاء العائلة: ”ماذا تعني لكم شهادة نبيّ حيّ على هذه الحقائق اليوم؟ كيف يمكنكم تطبيقها في حياتكم؟“ فكّر في إضافة شهادتك الخاصّة.

الشباب

سوف أراه مجدَّدا

مورغن ويبك

كان أبي يجعل كلّ واحد من أولاده يشعر بأنّه مميّز. كان يحبّنا ويسامحنا بسهولة وقد بذل أقصى جهوده ليؤمّن السعادة لكلّ واحد منّا كما أنّه كان يعبّر بوضوح عن رغبته في أن نحصل على الأفضل. وكنت بدوري أحبّه حبًّا جمًّا.

عندما كنت في الصفّ السادس، توفّي أبي جرّاء حادث سير. أصبت أنا وعائلتي بصدمة كبيرة عند حصول الفاجعة. أحدث ذلك فراغاً كبيراً في عائلتنا. كان أبي هو الشخص الذي أعتمدُ عليه وألجأ إليه كلّما عانيت من أيّ مشكلة. وبدلاً من طلب المساعدة، تركت الغضب والحزن يتملّكان بي. قرّرت في نهاية المطاف أنّ الله هو من ينبغي لومه. فتوقّفت عن قراءة نصوصي المقدّسة وعن تلاوة الصلوات. رحت أقصد الكنيسة فقط لأنّ أمّي كانت تريدني أن أفعل. حاولت أن أبقى بعيدةً عن أبي السماوي.

بعد ذلك، قصدت مخيّم منظّمة الشابّات للمرّة الأولى. راق لي تعرّفي إلى صديقات جديدات ولكنّني استمررت في عدم قراءة نصوصي المقدّسة. وفي الليلة الأخيرة من المخيّم، كان لدينا لقاء شهادة. أحسست بشعورٍ لم أعرفه منذ فترة طويلة: الروح. كنت أُعجب بالشابّات اللواتي وقفن وأعطَين شهادتهنّ ولكنّني بقيت جالسةً لأنّني ظننت أنّه لم يكن لدي أيّ شهادة. ولكنّني شعرت فجأةً بالحاجة إلى الوقوف. فتحت فمي ورحت أتساءل ماذا أقول. فقلت إنّني سعيدة بمشاركتي في مخيّم منظّمة الشابّات. ثم فوجئت بنفسي أقول إنّني أعرف أنّ يسوع المسيح مات من أجلي وإنّ أبي السماوي يحبّني وإنّ الكنيسة حقيقية.

ملأني سلامٌ مذهل. ويمكنني القول بفضل هذه التجربة إنّني أعرف أنّني سأتمكّن من رؤية أبي مجدَّدا بفضل كفّارة المخلّص وقيامته.

© 2012 by Intellectual Reserve, Inc. جميع الحقوق محفوظة. Printed in USA. English approval: 6/10. Translation approval: 6/10. Translation of *First Presidency Message, April 2012*. Arabic. 10364 102

الحبّ والحماية والتقوية

ادرُسي هذه المواد بتقوى وناقشيها بطريقة مناسبة مع الأخوات اللواتي تزورينهنّ. استخدمي الأسئلة لمساعدتك على تقوية أخواتك وجعل جمعية الإعانة جزءاً ناشطاً في حياتك.

الإيمان، العائلة، الإعانة

تقوم كلّ واحدة من المدرّسات الزائرات بالخدمة مثل المخلّص (راجع ٣ نافي ١٥:١١). نحن نعرف أنّنا نجحنا في خدمتنا كمدرّسات زائرات عندما تقول أخواتنا: (١) لقد ساعدتني مدرّستي الزائرة على النمو روحياً؛ (٢) أعرف أنّ مدرّستي الزائرة تكنّ اهتماماً عميقاً لي ولعائلتي؛ و (٣) إن كنت أعاني من أيّ مشاكل، أعلم أنّ مدرّستي المنزليّة ستتدخّل لحلّها من دون أن تنتظر حتّى أطلب منها ذلك.[١]

كيف يمكننا كمدرّسات زائرات أن نحبّ إحدى الأخوات ونساعدها ونقوّيها؟ إليكنّ تسعة مقترحات موجودة في الفصل السابع من كتاب *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* لمساعدة المدرّسات الزائرات في خدمة أخواتهنّ:

- الصلاة يومياً من أجل الأخت وعائلتها.
- طلب الوحي للتعرّف إليها وإلى عائلتها.
- زيارتها بانتظام للاطمئنان إلى حالتها وتعزيتها وتقويتها.
- البقاء على اتصال دائم عبر الزيارات والاتصالات الهاتفية والرسائل والرسائل الإلكترونية والرسائل النصّية والأعمال الطيّبة البسيطة.
- إلقاء التحيّة عليها في اجتماعات الكنيسة.
- مساعدتها في الحالات الطارئة وحالات المرض أو في أيّ حاجة ملحّة أخرى.
- تعليمها الإنجيل انطلاقاً من النصوص المقدّسة ورسائل الزيارة المنزلية.
- إلهامها عبر تشكيل مثلٍ صالح.
- الرجوع إلى إحدى قائدات جمعية الإعانة بشأن الخدمة وراحة الأخت الروحية والزمنية.

من تاريخنا

"باتت الزيارات المنزلية وسيلةً لقديّسات الأيام الأخيرة حول العالم في سبيل الحبّ والرعاية والخدمة - من أجل 'التصرّف بحسب هذه المشاعر التي زرعها الله في [صدورنا]' كما علّمنا جوزف سميث."[٢]

قالت إحدى الأخوات التي كانت قد ترمّلت مؤخراً عن مدرّساتها الزائرات: "أصغَين إلي. عزّيننني. بكَين معي. عانقنني. ... [ساعدنني] للخروج من اليأس والإحباط العميقَين اللذين عانيت منهما خلال الأشهر الأولى التي كنت وحيدةً فيها."[٣]

تشكّل المساعدة في المهمات الزمنية أيضاً نوعاً من الخدمة. أعلن الرئيس بريغهام يونغ في المؤتمر العام الذي عُقد في تشرين الأوّل/أكتوبر ١٨٥٦ إنّ بعض الروّاد المسافرين بعربات الجرّ علقوا في الثلوج العميقة على بعد ٤٣٥ إلى ٥٩٥ كلم. وطلب من قدّيسي الأيام الأخيرة في مدينة سولت لايك أن ينقذوهم وأن "يركّزوا فقط على الأمور التي نسمّيها بالزمنيّة."[٤]

وقد كتبت لوسي ميسيرف سميث أنّ النساء نزعن أرديتهنّ الداخلية وجواربهنّ الدافئة على الفور في مبنى تابرناكل وجمعنَها في عربات من أجل إرسالها إلى الروّاد الذين كانوا يعانون من البرد الشديد. بعدئذٍ جمَعن البطانيات والملابس لأجل أولئك الذين سيأتون في نهاية المطاف مع عدد قليل من المقتنيات. وعندما وصلت شركات عربات الجرّ، كان أحد مباني البلدة "يزخر بالمؤن لها."[٥]

ملاحظات

١. See Julie B. Beck, "What I Hope My Granddaughters (and Grandsons) Will Understand about Relief Society," *Liahona,* Nov. 2011, 113.

٢. *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* (2011), 112.

٣. *Daughters in My Kingdom,* 119–20.

٤. Brigham Young, "Remarks," *Deseret News,* Oct. 15, 1856, 252.

٥. See *Daughters in My Kingdom,* 36–37.

من النصوص المقدّسة

لوقا ١٠:٣٨-٣٩؛ ٣ نافي ١١:٢٣-٢٦؛ ٢٧:٢١

ماذا يمكنني أن أفعل؟

١. كيف يمكنني أن أعرف ما الذي تحتاج إليه أخواتي؟

٢. كيف يمكن لأخواتي أن يعرفن أنّني أهتمّ كثيراً لأمرهنّ؟

للمزيد من التفاصيل، يمكن زيارة موقع reliefsociety.lds.org

© 2012 by Intellectual Reserve, Inc. جميع الحقوق محفوظة. Printed in USA. English approval: 6/10. Translation approval: 6/10. Translation of *Visiting Teaching Message, April 2012*. Arabic. 10364 102